الصباح الدولية
15
العدد 1958 - السنة السابعة
الاربعاء 15 ذو القعدة 1435 - الموافق 10 سبتمبر 2014
Wednesday 10 September 2014 - No.1958 - 7th Year

في محاولة لإنقاذ البلاد من الانهيار في ظل تصاعد التوترات الطائفية

الحكومة العراقية تبصر النور... وجدة تحتضن اجتماعاً دولياً لبحث الحرب على الارهاب

■ مجلس الأمن الدولي يتحرك لمنع مشاركة المقاتلين الأجانب في النزاعات بسوريا والعراق بقرار «تحت البند السابع»

■ أوباما يعلن اليوم خطته لمواجهة «داعش» وجون كيري يجتمع بوزراء خارجية «التعاون» ونظراء عرب غداً

باراك اوباما وجون كيري

حكومة حيدر العبادي تالت ثقة البرلمان

عواصم - «وكالات»: أقر البرلمان العراقي حكومة جديدة برئاسة حيدر العبادي مساء الاثنين في محاولة لإنقاذ العراق من الانهيار في ظل تصاعد التوترات الطائفية.

وضمت حكومة العبادي وهو شيعي أعضاء من الاغلبية الشيعية والاقليتين الكردية والسنية. ويبدأ رئيس الوزراء الجديد مهمة صعبة لتوحيد البلاد بعدما استولى تنظيم الدولة الإسلامية هذا الصيف على مساحات واسعة من شمال العراق.

وعين عادل عبد المهدي من المجلس الأعلى الإسلامي العراقي وزيرا للنفط بينما عين رئيس الوزراء الأسبق إبراهيم الجعفري وزيرا للخارجية وعين روز شاويس وهو كردي وزيرا للمالية. ولم يعين وزير للداخلية أو الدفاع لكن العبادي تعهد بأن يصدر قرارات بذلك خلال أسبوع.

واختير الكردي هوشيار زيباري والسني العلماني صالح المطلك والنائب السابق والإسلامي الشيعي بهاء الأعرجي نوابا لرئيس الوزراء. وزيباري هو الشخص الوحيد الذي شغل منصب وزير الخارجية بعد الاطاحة بالمقبور صدام حسين فيما شغل المطلك نفس منصبه الحالي في الحكومة السابقة.

وافق البرلمان العراقي يوم الاثنين على تعيين رئيس الوزراء السابق نوري المالكي وهو إسلامي شيعي وإياد علاوي وهو شيعي علماني ورئيس البرلمان السابق اسامة النجيفي وهو سياسي سني نوابا لرئيس البلاد. ومناصب نواب الرئيس شرفية. وكان ينظر إلى الثلاثة على انهم منافسون سياسيون.

وينطلع العبادي إلى توحيد البلاد وهزيمة الدولة الإسلامية التي هدد هجومها هذا الصيف على شمال العراق بتقطيع أوصال البلاد على أساس طائفي.

وتعهد العبادي بالسماح لجميع العراقيين بالمشاركة في تحرير المدن والمحافظات التي استولت عليها «الجماعات الإرهابية» وإعادة الامن والاستقرار للبلاد.

وحذر رئيس الوزراء من أي تشكيلات مسلحة خارج سلطة الدولة.

ومع ذلك كان العبادي حذرا في الإشارة إلى طائفته الشيعية التي تمثل الأغلبية والتي تشعر بأنها تقاتل من أجل البقاء في مواجهة الدولة الإسلامية.

وقدم العبادي التحية لشبكة الميليشيات الشيعية وعموم المواطنين الذين وصفهم بالمتطوعين الذين احتشدوا هذا الصيف لمنع مقاتلي الدولة الإسلامية من الزحف على بغداد. وباتت هذه الجماعات مثيرة للجدل بعدما اتهمتها شخصيات سياسية سنية وزعماء العشائر بقتل المواطنين السنة.

وفي تطلع إلى المستقبل اقترح العبادي ضرورة دمج المتطوعين في منظمة للحرس الوطني.

وتعهد العبادي بإعادة بناء الجيش العراقي الذي انهار تقريبا هذا الصيف في مواجهة زحف الدولة الإسلامية في شمال العراق. وتعهد العبادي المنتمي لحزب الدعوة الإسلامي الشيعي مثل المالكي بتحسين علاقات بغداد مع إقليم كردستان العراقي ودفع برنامج لإنهاء المركزية.

وتواجه الحكومة العراقية عدة أزمات منها احتلال تنظيم الدولة الإسلامية وغيره من الجماعات لمناطق سنية في البلاد.

وعلى صعيد متصل يعقد وزير الخارجية الاميركي جون كيري اليوم الاربعاء وغدا الخميس في جدة اجتماعا مع عدة وزراء خارجية عرب لبحث سبل التصدي لتنظيم «الدولة الاسلامية» وبناء تحالف دولي ضده، بحسب ماقال مسؤولون عرب لوكالة فرانس برس.

واكد مسؤول مصري رفيع لوكالة فرانس برس أن «وزير الخارجية المصري سامح شكري سيشارك في اجتماع يعقد الاربعاء والخميس في جدة مع كيري ويضم كذلك وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي والعراق والاردن لبحث سبل التصدي للارهاب» وتنظيم «الدولة الاسلامية».

وقال المسؤول المصري ان بلاده ترحب بالتحرك الاميركي والدولي لمكافحة الارهاب وتنظيم «الدولة الاسلامية»، مؤكدا انها ستقدم «كل الدعم السياسي لهذا التحرك ولكن في ما يتعلق بمشاركتها في اجراءات عملية او امنية فانها ينبغي ان تكون في اطار الامم المتحدة وقرار من مجلس الامن الدولي».

وفي بيروت اكد مصدر حكومي لفرانس برس ان وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل سيشارك كذلك في هذا الاجتماع.

من جانبها اكدت السعودية انها ستستضيف الخميس اجتماعا عربيا اميركيا بمشاركة تركيا لبحث مسألة الارهاب والتنظيمات المتطرفة في المنطقة..

وقالت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان المملكة «ستستضيف الخميس في جدة اجتماعا إقليميا يضم دول مجلس التعاون الخليجي وكلا من مصر والأردن وتركيا وبمشاركة الولايات المتحدة الأميركية».

وبحسب البيان الذي نشرته الوكالة، «سوف يبحث الاجتماع موضوع الإرهاب في المنطقة، والتنظيمات المتطرفة التي تقف وراءه وسبل مكافحته».

وتوجه كيري امس الى الشرق الاوسط في جولة تشمل خصوصا الاردن والسعودية بهدف بناء تحالف دولي لمواجهة مقاتلي تنظيم «الدولة الاسلامية»، بحسب ما اعلنت الخارجية الاميركية الاثنين.

وتعهد وزير الخارجية الأميركي عشية هذه الجولة ببناء ائتلاف واسع يضم اكثر من اربعين بلدا ويستمر لسنوات من اجل القضاء على جهاديي تنظيم الدولة الاسلامية الذين يزرعون الرعب في العراق وسوريا.

وهذه الجولة التي يبدأها كيري اليوم الاربعاء في الاردن ثم السعودية، تصادف اليوم الذي سيعرض فيه الرئيس باراك اوباما «خطة عمل» ضد هذه المجموعة المسلحة الاسلامية المتطرفة وفي وقت وسعت واشنطن نطاق ضرباتها الجوية في العراق.

وقال كيري ان الهدف هو تشكيل «اوسع ائتلاف ممكن من الشركاء عبر العالم من اجل التصدي لتنظيم الدولة الاسلامية واضعافه وفي نهاية المطاف دحره».

ورحب كيري بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة واعتبرها «مرحلة اساسية» من اجل دحر تنظيم الدولة الاسلامية.

واوضحت الناطقة باسم الخارجية جنيفر بساكي ان اكثر من اربعين دولة ستشارك بشكل او باخر في هذا التحالف ضد متطرفي «الدولة الاسلامية» الذين سيطروا على مناطق في العراق وسوريا.

وعلى صعيد غير بعيد من المقر، ان يترأس باراك اوباما اجتماع قمة في مجلس الامن الدولي في 24 سبتمبر سيخصص لمناقشة سبل مواجهة التهديد الذي يشكله المقاتلون الاجانب في سوريا والعراق. ووزعت الولايات المتحدة على مجلس الأمن الذي يضم 15 عضوا مشروع قرار تأمل أن يتم اعتماده بالإجماع في الاجتماع رفيع المستوى.

ويجبر مشروع القرار الدول على تجريم سفر مواطنيها للخارج وجمع الاموال او تسهيل سفر افراد آخرين الى الخارج «بغرض تنفيذ او التخطيط او الاستعداد او المشاركة في أعمال ارهابية او توفير تدريب ارهابي او تلقي التدريب».

مقاتلون تابعون لداعش في الموصل

النظام السوري: «داعش» وأمثالها من التنظيمات الإرهابية «تغسل» أدمغة الأطفال وتستخدمهم في الحرب

بشار الجعفري

نيويورك - «وكالات»: اتهم مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة، بشار الجعفري، تنظيمات المعارضة المسلحة، وعلى رأسها "داعش" و"جبهة النصرة" بتجنيد الأطفال في عملياتها بعد "غسل ادمغتهم في معسكرات خاصة" داعيا إلى محاسبة وسائل إعلام قال إنها توقف الأطفال كمراسلين حربيين.

وقال الجعفري في كلمة له خلال جلسة لمجلس الأمن تناول فيها وضع الأطفال في الصراعات المسلحة في المناطق التي تخضع لسيطرة جماعات معارضة للنظام، مثل "داعش" وجبهة النصرة" إن تلك التنظيمات اسس مجموعات مسلحة تضم الأطفال تحت مسميات بينها "أشبال الزرقاوي" في غوطة دمشق و"أشبال الخلافة" في البوكمال شرق سوريا - وهي تابعة لداعش - و"أشبال ابن تيمية" في ريف حلب وتتبع لجبهة النصرة".

واتهم الجعفري تلك الجماعات بـ"غسل أدمغة الأطفال وتحويلهم إلى وحوش وقتلة ومغتصبين وجلادين" وإخضاعهم لـ"رياضات بدنية قاسية وتدريب على حمل السلاح واستخدامه" مضيفا: "في أحد مقاطع الفيديو يجتمع شيخ مع مجموعة من الأطفال داخل ساحة مدرسة ويبدأ بتلقين طلبته الأطفال بلهجة خليجية واضحة جملا دينية تم تحريفها، ثم يربطها بشخص أو دين أو حزب معين ليصبح لدى المتلقي مبرر ديني وإلهي للقتل والذبح وفي ذات المقطع نرى هذا الشيخ يسأل الأطفال عن حكم الصليبيين واليهود الكفرة فيكون الجواب الذي تم تلقينه لهم "الذبح الذبح" ويلي ذلك عبارة "الله أكبر"".

وأضاف الجعفري أن بلاده "طالبت بإجراء تحقيق فوري حول قيام جهات اجنبية ومحطات فضائية تبث من دول خليجية بتجنيد اطفال سوريين كمراسلين حربيين" مشيرا إلى وجود أكثر من 18 الف حالة اتجار بالأعضاء البشرية لسوريين في المناطق الشمالية من سوريا، معظمهم أطفال.

وكان مجلس الأمن الدولي قد عقد الاثنين جلسة حول الأطفال والصراعات المسلحة استمع خلالها إلى إفادة من عدد من كبار مسؤولي الأمم المتحدة، بينهم ليلى زروقي، الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والصراعات المسلحة، والتي اشارت إلى "زيادة الانتهاكات الجسيمة المرتكبة من كل أطراف الصراع" كما اشارت إلى "صور مروعة" لما يمارسه تنظيم داعش بحق الأطفال، إلى جانب التقارير حول استخدام أطفال من قبل ميليشيات موالية للحكومة العراقية.

إيران ترحب بتشكيل الحكومة العراقية ... وروحاني يستنكر ممارسات «الدولة»

طهران - «وكالات»: رحبت إيران بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة، معتبرة أنها تظهر إصرار «الشعب والقيادات السياسية والدينية» على عدم السماح لمن وصفتهم بـ«أعداء المنطقة وبقايا صدام والإرهاب التكفيري بتعريض أمن العراق والمنطقة للخطر» في حين انتقد الرئيس الإيراني، حسن روحاني، التقارير حول «بيع الفتيات والفتيان» على يد تنظيم داعش.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية عن مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية، حسين أمير عبداللهيان، تهنئته للشعب العراقي على «إكمال المسيرة السياسية وتشكيل الحكومة الجديدة»، مؤكدا دعم طهران لحكومة حيدر العبادي، كما دعا دول المنطقة إلى مساعدة العراق على «اجتثاث جذور الإرهاب» على حد وصفه.

وختم عبداللهيان بالقول إن الشعب العراقي والقيادات السياسية والدينية «برهنوا على أنهم لن يسمحوا لأعداء المنطقة وبقايا صدام حسين والإرهاب التكفيري بتعريض أمن العراق والمنطقة للخطر»، من جانبه، وصف الرئيس الإيراني، حسن روحاني، حالة انعدام الأمن والاستقرار التي تعيشها المنطقة حاليا بأنها «مشكلة كبرى» وقال إن النيران المشتعلة في المنطقة اليوم «هي فتنة قد تصل إلى الآخرين خارج المنطقة»، مضيفا: «داعش يقوم في العراق ببيع الفتيات والأولاد في الأسواق.. هل يعقل أن مثل هذه الكارثة تحدث في بلد مسلم جار لنا؟».

موسكو قلقة من توجيه ضربات أمريكية لسوريا

موسكو - «وكالات»: أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن قلقه ازاء توجيه الولايات المتحدة ضربات جوية ضد القوات السورية.

وتوقع لافروف احتمال توجيه واشنطن ضربات جوية ليس فقط للتصدي لقوات تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» بل بهدف اضعاف القوات النظامية في سوريا ايضا. وشكك لافروف بجدوى تشكيل تحالف ضد تنظيم «داعش» يستند الى مصالح ضيقة لمجموعة من الدول ويستهدف جزء من الخطر الذي يمثله «داعش». وانتقد لافروف ادراج روسيا بصفتها الخطر الاساسي على حلف الناتو بدلا من الارهاب الدولي مؤكدا استعداد بلاده للتصدي للخطر الارهابي.

«تايمز» اللندنية: بريطانيا على وشك المشاركة في الغارات الجوية

لندن - «كونا» - اعلنت صحيفة «تايمز» البريطانية امس ان بريطانيا تقترب من المشاركة في الغارات الجوية التي تشنها الولايات المتحدة ضد المسلحين في العراق.

واكدت الصحيفة انه لن يتم اتخاذ اي اجراء حول مشاركة بريطانيا في الغارات الجوية الامريكية الا بعد اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك في ال24 من الشهر الجاري.

واوضحت ان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ترك المجال مفتوحا امام امكانية اتخاذ الاجراءات اللازمة لمشاركة بريطانيا في الغارات الجوية الامريكية بدون موافقة مجلس العموم وذلك لتامين المصالح البريطانية.

يذكر ان بريطانيا وقعت اتفاقية «الائتلاف الاساسي» الذي يضم عشر دول التزمت بمحاربة مقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية والذي اعلنت عنه الولايات المتحدة خلال قمة حلف شمال الاطلسي «ناتو» في الخامس من الشهر الجاري

إسرائيل تدعو إلى تعاون أجهزة الاستخبارات في «العالم الحر» ضد التنظيم

القس المحتلة -» وكالات»: دعا وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه يعالون امس الى تعاون اجهزة الاستخبارات في "العالم الحر" ضد تنظيم "الدولة الاسلامية". وقال يعالون في تصريحات بثتها الاذاعة العامة "من اجل وقف الدولة الاسلامية وهزمها، تعلمنا منذ 11 سبتمبر بانه يجب اقامة تعاون بين اجهزة استخبارات دول العالم الحر وتبادل الخبرات والتعاون العملي في بعض المجالات".

واضاف "اظهر العالم الحر حتى الان الكثير من التساهل في مواجهة المنظمات والكيانات الارهابية والدول التي تدعم الارهاب مثل ايران".

ومن جهته، قال عاموس يالدين وهو رئيس سابق للاستخبارات العسكرية ويشغل حاليا منصب مدير معهد الدراسات حول الامن القومي في جامعة تل ابيب للاذاعة ان اسرائيل تتقاسم معلوماتها الاستخباراتية مع حلفائها.

واضاف جنرال الاحتياط ان "المعلومات الاستخباراتية التي نجمعها حول الشرق الاوسط في مواجهة سلسلة من التهديدات هي ايران وحزب الله وما يحدث في سوريا والمنظمات الارهابية في سيناء «مصر» وفي قطاع غزة هي معلومات جيدة جدا ونتقاسمها مع حلفائنا".

وقامت اسرائيل الاسبوع الماضي بادراج تنظيم الدولة الاسلامية وكتائب عبد الله عزام على لائحة المنظمات التي تعتبرها "غير قانونية".

وهذا الاجراء يسمح للدولة العبرية باتخاذ اجراءات قضائية "ضد هذه المنظمات والذين يدعمونها ويمولونها" بحسب وزارة الدفاع.

وبث تنظيم "الدولة الاسلامية" في 2 من سبتمبر الماضي شريط فيديو يظهر عملية قطع رأس الصحافي الاميركي ستيفن سوتلوف الذي يحمل ايضا الجنسية الاسرائيلية، بعد اسبوعين على بث شريط فيديو مماثل عن قطع رأس الصحافي الاميركي جيمس فولي.

وكتائب عبد الله عزام المرتبطة بتنظيم القاعدة تتبنى بشكل منتظم اطلاق صواريخ من لبنان على اسرائيل.

موشيه يعالون